

عنوان الدرس : ما معنى قول بولس الرسول: "الرجل غير المؤمن مقدس في المرأة، والمرأة غير المؤمنة مقدسة في الرجل"

كود الدرس : les_bb_22

الكاتب : دراسة اون لاين

ما معنى قول بولس الرسول: "الرجل غير المؤمن مقدس في المرأة، والمرأة غير المؤمنة مقدسة في الرجل" (1كورنثوس 7:14)؟

وردت هذه الآية على لسان بولس حيث كان يبدي رأيه في قضية الزواج، ويتناول الحديث عن المتزوجين وغير المتزوجين، بالنسبة للظروف الصعبة التي كانت تجتازها كنيسة كورنثوس في ذلك الوقت. وقد قررت هذه الآية ضمن القرينة وهي تقول: "الرجل غير المؤمن مقدس في المرأة، والمرأة غير المؤمنة مقدسة في الرجل". وأعتقد أنه قبل أن نبدأ بتفسير هذه الآية علينا أن نقرأ الآيات التي وردت قبلها لنفهم القرينة أيضاً. فقد علم بولس الرسول ما يلي:

"وأما المتزوجون، فأوصيهم لا أنا بل الرب، أن لا تفارق المرأة زوجها، وإن فارقت فلنأبث غير متزوجة أو لتصلح رجلها، ولا يترك الرجل امرأته. وأما الباقون فأقول لهم أنا لا الرب، إن كان أخ له امرأة غير مؤمنة وهي تترضي أن تسكن معه فلا يتركها. والمرأة التي لها رجل غير مؤمن، وهو يرتضي أن يسكن معها فلا تتركه، لأن الرجل غير المؤمن مقدس في المرأة، والمرأة غير المؤمنة مقدسة في الرجل" (1كورنثوس 7:10-14).

نلاحظ من الآيات التي سمعناها أن بولس الرسول كان يقدم نصيحة للأخوة المتزوجين والأخوات المتزوجات. ويقصد الرسول بولس القول، إن كون الرجل المؤمن متزوجاً من امرأة غير مؤمنة أمر لا ينجسه، وإذا كانت المرأة المسيحية المؤمنة قد تزوجت برجل غير مؤمن فهذا لا ينجسها أيضاً، إذ أن الإيمان أمر شخصي بين المؤمن والله شريك غير المؤمن يتقدس بشريكه المؤمن.

الدافع الذي جعل بولس يدلي بهذا التصريح:

ساد الاعتقاد آنذاك عند بعض الكورنثيين أنه عندما يؤمن الرجل المتزوج بالمسيح، فعليه أن يترك زوجته لأنها غير مؤمنة، أو لأن هذا قد ينجسه، وكذلك المرأة. ولكن بولس الرسول ردهم عن ذلك، ما دام الاتحاد الزوجي يربط الإثنين. وعلى هذا الأساس، ربما يستطيع الطرف المؤمن أن يكسب شريكه إلى الإيمان المسيحي بواسطة حياته المباركة وشهادته وسلوكه الذي يعكس ثمار إيمانه.

هل يقصد بولس بقوله إن الشريك غير المؤمن مقدس في شريكه، أنه يمكن أن يخلص من خطاياها بواسطة إيمان قرينه؟

لا، إن الرسول بولس لا يعني أن الشريك غير المؤمن يمكن أن يخلص عن طريق علاقته مع الشريك المسيحي، لأن الإيمان أمر شخصي بحسب ما ورد في الإنجيل المقدس بأن كل من آمن واعتمد خالص، ومن لم يؤمن يدين (مرقس 16:16). وكل واحد مسئول عن إيمانه وأعماله وخطاياها. ولكن بولس يؤكد للمسيحي هنا أن شريكه غير المؤمن لا يقلل شيئاً من خلاصه الذي حصل عليه بواسطة الإيمان بالرب

يسوع المسيح. وكل من يؤمن بالمسيح رباً ومخلصاً لحياته فلا شك أنه يحصل على الخلاص والحياة الأبدية، وهذا ما يؤكد لنا الكتاب المقدس في أكثر من موضع.